د. بسام أبو عبد الله

# الضفدع الذي أراد أن يصبح بقرة

كثيرون تابعوا الفيديوهات المسربة لجلسات التنظير التي أتحفنا بها رئيس الوزراء، ووزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وفيها أقر بالدور التآمري الذي لعبته هذه المشيخة ضد سورية لأكثر من عقد من الزمن ولا تزال، وإنفاق أكثر من ١٣٧ مليار دولار عداً ونقداً على تدمير بلادنا، ومدننا، وأهلنا، كما اعترف أيضاً أن بندر بن سلطان طلب ميزانية بقيمة تريليوني دولار لإسقاط النظام السياسي في سورية، وبغض النظر عما أنفق من مال هائل للتدمير والتقتيت، وبث الفتنة، فإنه من الضروري جداً لـ«الديمقراطيين» السوريين الجدد الذين ينظّرون علينا من الدوحة، ومن قناة «الرأي والرأي الآخر» أي «الجزيرة» أن نطّلعهم على تاريخ مشيخة قطر الديمقراطي وفقاً لما نُشر من وثائق ومعلومات كثيرة حول دور هذه المشيخة.

آل ثاني أسرة سعودية هربت من نجد إلى قطر حيث عملت مع الإنكليز على الاستقلال عن النفوذ السعودي برئاسة الشيخ حمد بن علي آل ثاني الكبير في عام ١٩٧١، الذي عين شقيقه ولياً لعهده لأنه أصلح من أبنه، بيد أن الشقيق ترك الحكم لابنه هو، ولم يعده لابن شقيقه، تلك هي بداية المسيرة الديمقراطية، والإرث الفكري الثقافي لهؤلاء، لكن انقلاباً عسكرياً نفذه ابن عم الأمير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي عمل على توطيد حكمه من خلال تسليم مفاصل المشيخة لأولاده، ومنهم حمد بن خليفة أكبر أولاد الأمير، وأفشلهم دراسياً، ما دفع والده لإخراجه من المدرسة قبل أن ينهي الثانوية وليرسله إلى كلية سانت هيرست العسكرية البريطانية، ومع ذلك لم يبنه الدراسة فبها أمضى بعد تسعة أشهر، لكن الإعلام القطري قدّمه كجنرال قد لتولي قيادة الجيش وولاية العهد.

قام الأب خليفة بتزويج ابنه حمد من موزة بنت ناصر المسند التي يعتبر والدها أحد المعارضين لحكم آل ثاني، وذلك بهدف إنهاء طموحات هذه العائلة، وكانت موزة الزوجة الرابعة لحمد، والهدف كان سياسياً، لكن ابنة ناصر المسند سيطرت على الأمير بدهائها وجمالها، وبدأت تحيك خيوط المؤامرة، حيث أقنعت الأمير حمد بن خليفة بالانقلاب على والده على الرغم من أنه ولي رسمي للعهد، ووقع ذلك في ٢٧ حزيران ١٩٩٥، حيث غادر الأب خليفة إلى أوروبا في رحلة استجمام، وودعه ابنه حمد في المطار، وقام بتقبيل يده أمام عدسات التلفزة من دون أن يدرك الأب أنه اللقاء الأخير، وبعد مغادرة الأب نفذ حمد انقلابه، فاعتقل مؤيدي والده، وزجهم في السجن، إلا أن الأب لم يستسلم حيث قام مؤيدوه بمحاولة انقلاب في شباط ١٩٩٦ قادها ابن عمه، وشارك فيها بعض أولاد حمد من خليفة من زوجاته الأخريات انتقاماً لجدهم، ونكاية بموزة التي كلان رأس الأفعى بالنسبة لهم، ما دفعها لتصفية مراكز القوى تحت هذا العنوان للدفع بولديها جاسم وتميم، الأمير الحالي، للسيطرة على الحكم.

شاركها في تنفيذ الانقلاب والتصفية حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية آنذاك، وبالمناسبة فإن خليفة الأب الذي أطيح به يتمتع بصلة قرابة مع ابن جاسم، وحسب مصادر متعددة فإن شقيقة حمد بن جبر آل ثاني قطعت علاقتها بأخيها، وأصدرت بياناً من أبو ظبي تبرأت فيه منه، بعد أن تآمر على خليفة الأب مع موزة بنت المسند التي كانت تعمل ليل نهار لإيصال أحد أولادها للحكم، الأمر الذي حققته بتعيين ابنها جاسم ولياً للعهد، ثم استبداله لاحقاً بتميم الأمير الحالي بعد إزاحة والده حمد بن خليفة، مع حمد بن جبر آل ثاني الذي كان قد شاركها جزءاً كبيراً من مؤامرتها، ولكنها لا تثق بمن يتآمر مثلها، فأطاحت به أيضاً لترتب الأمور لابنها تميم الذي يحكم الآن بشكل مطلق وبإدارتها.

منذ زمن حمد بن خليفة عمل آل ثاني على إعادة إطلاق دور جديد لقطر بالتعاون مع الإسرائيليين والأميركيين، فتم تأسيس قناة الجزيرة القطرية عام ١٩٩٦، وتحويل أكبر قاعدة عسكرية أميركية «العديد» التي انتقلت منها الطائرات الأميركية لتدمير العراق، والتآمر على سورية، والمقاومة في المنطقة.

اعتقد القطريون أن بإمكانهم من خلال المال الهائل الذي يمتلكونه أن يلعبوا دوراً أكبر من حجمهم، خدمة للولايات المتحدة، والمشروعات التي وضعتها لتفتيت المنطقة، وتدمير منافسيها، أو الذين يرفضون منظومة هيمنتها، ولهذا احتضنوا ومولوا حركات الإخوان المسلمين بالتعاون مع إدارة باراك أوباما وهيلاري كلينتون، وسوقوا لهم لقلب أنظمة الحكم في الوطن العربي، حيث نجحوا بالتعاون مع تركيا «أردوغان» في الإطاحة بزين العابدين بن علي في تونس، وحسني مبارك في مصر، ومعمر القذافي في ليبيا، لتصل المحطة إلى سورية التي صمدت صموداً أسطورياً لتطيح بالمشروع، وليبدأ الدومينو بالارتداد بشكل عكسي، ما جعل القطريين يصابون بالهستيريا على الرغم من مليارات الدولارات التي أنفقوها، واستخدام الإعلام القذر في قناة «الجزيرة» كأداة لكي الوعي، وغسل الأدمغة، فـ«الجزيرة» لم تكن محطة إعلامية إنما غرفة عمليات عسكرية، وكل من يتابع وثائق ومراحل تأسيسها، يجب أن يتذكر زيارة شععون بيريز إلى مقرها في الدوحة.

يكتب الصحفيان الفرنسيان كريستيان شينو، وجورج مالبرونو في كتابهما «أسرار الخزنة» أن حمد بن خليفة، وحمد بن جبر آل ثاني، وموزة بنت المسند، كانوا يعقدون أنه بالإمكان خلال الثلث شراء كل شيء، وكل الناس، وأن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اتبع دبلوماسية الشيكات، حيث كان ينظر للعالم، وكأنه سوبر ماركت يمكن شراء كل شيء منه، وحسب رواية شينو ومالبرونو فإن حمد عرض على وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف شراء الفيتو الروسي الأول في تشرين الأول ٢٠١١ لمنع استخدامه في مجلس الأمن لمصلحة سورية، وأقرّ الصحفيان الفرنسيان أن قطر متورطة بصورة كبيرة، ومباشرة في سورية إلى حد أنها اعتقدت أنها لن تقبل إلا بسقوط الرئيس بشار الأسد، مشيرين إلى أن النتيجة ستكون وخيمة في حال انتصار الرئيس بشار الأسد، ويكشف الكتاب الفرنسي كيف تلاعب حمد بن جاسم بأعضاء الجامعة العربية لمساندة الجماعات العميلة السورية التي سموها «معارضة» سورية، وكيف أفشلت مهمة الأخضر الإبراهيمي ولجنة المراقبين العرب بهدف تدويل الملف السوري، ونقله للأمم المتحدة.

أنشأت قطر أذرعاً إعلامية إضافة لـ«الجزيرة» منها صحيفة «العربي» وقناة «العربي» الفضائية ومولت محطات سورية في إسطنبول، كما مولت موقع «ميدل إيست أي» باللغة الإنكليزية، ويفضح مايكل روبين أحد المحافظين الجدد في أميركا في مقال له في «أميركان إنتر براييس» أن القطريين لا يخفون دور قناة «الجزيرة» في الترويج للإخوان المسلمين ومشروعهم السياسي، والعمل على المزج في ذلك بين التغطية الإعلامية والتحريض، وتقديم نشطاء مزيفين، وهم ليسوا إلا متطرفين.

سفير روسيا السابق في قطر فلاديمير تيتورينكو اعترف في برنامج «جولة في الذاكرة» على قناة «ارتي» العربية أن القطريين اعتدوا عليه في مطار الدوحة عام ٢٠١١ بسبب إدانته الدائمة، وحديثه المستمر عن مكافحة الإرهاب، وعرض وجهة نظر بلاده بوضوح وصراحة في الدوحة، وأنهم حاولوا خطف الحقيبة الدبلوماسية منه، حيث هاجمه ١٥ شرطياً قطرياً وضربوه ضرباً مبرحاً، ما أدى إلى إصابته برضوض، ونزيف في العين، كما احتجزوه في المطار في حادثة نادرة جداً، ومخالفة للقوانين الدولية، وكشف أن اللائلي حمد بن جبر آل ثاني ويوسف القرضاوي وعزمي بشارة، علوا بطرق خبيثة، وحرضوا لتأجيج الصراع في سورية، وأن قطر رفعت شعار تغيير الأنظمة، والتدخل في شؤون الدول.

الآن من يتابع تغطية قناة «الجزيرة» لما يجري في أوكرانيا، سيتذكر تغطية هذه القناة للحرب على سورية، هي تقوم بالدور التحريضي نفسه، إضافة إلى الكذب والتزوير والتضليل، واللغة المليئة بالحقد على روسيا، تكملة لدورها المكلفة به من حلف الناتو بزعامة واشنطن، وخاصة بعد أن حصلت على موقع الحليف من خارج الحلف، وبالتالي عليها تنفيذ سياسة الحلف الإعلامية.

يبقى السؤال المهم لأولئك الذين يعتقدون أن هناك دوراً قطرياً، والحقيقة أنه بناء على ما عرضته أعلاه علينا أن نفهم أن قطر «مقاول صغير» عند الولايات المتحدة وفقاً لما قال حمد بن جبر آل ثاني في حديثه مع القبس الكويتية، وبالتالي فإن المعارضين السوريين الذين يدعون أنهم يريدون أن ينبوا لنا مستقبلاً ديمقراطياً، إضافة إلى تعليمنا معنى الحرية، والكرامة من شرفات الفنادق في الدوحة، يعرفون أنهم مجرد عملاء عند مقاول صغير عند الأميركي.

تخيلوا أيها السادة هذه المعادلات التي يريد هؤلاء أن يقدموها لنا في معارضتهم الشريفة جداً، والتي بدأت مع دبلوماسية الشيكات لصاحبها آل ثاني في قطر.

فعلاً كما قال الصحفي الفرنسي كريستيان شينو: إن قطر هي «الضفدع الذي أراد أن يصبح بقرة».

## ٤ عوائل غادرت «الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة

# «قسد» تعتقل عشرات الشبان لتجنيدهم قسراً في صفوفها

غادرت أمس ٤ عوائل «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين وحتى ٢٠٠٤، دون مراعاة أن يكون الشاب وحيداً أو طالباً.

وسبق أن فر العشرات من شباب ريف عين العرب الشرقي والجنوبي نحو محافظة الرقة، بينما بقي البعض الآخر في قراهم، وذلك بسبب بدء «ميليشيات «قسد» تنفيذ حملة تجنيد إجباري بحق الشبان.

وفي تشرين الثاني ٢٠١٧، فرضت ما تسمى «إدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها «قسد» قانون التجنيد الإجباري أو ما أطلقت عليه اسم «واجب الدفاع الذاتي» على الشباب ذكوراً وإناثاً في مناطق سيطرتها.

من جانب آخر، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن ٤ عوائل غادرت «مخيم الركبان»، ليرتفع إلى ١٤ عائلة و١٩ شاباً تعداد الذين غادروا المخيم على ٦ دفعات إلى مناطق سيطرة الدولة السورية منذ مطلع نيسان الجاري.

وأوضحت المصادر، أن هناك معلومات تفيد بأن عشرات العوائل تتجهز لمغادرة المخيم بانتظار الحصول على الموافقة الأمنية من ميليشيا «مغاوير الثورة» الموالية للاحتلال الأميركي.

وتزايدت في الآونة الأخيرة عمليات الخروج من «الركبان»، نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم الذي يفتقر إلى أوضاعاً إنسانية صعبة، فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الأساسية، وانعدام فرص العمل داخله.

وتحتجز قوات الاحتلال الأميركي في بيان مشترك، أن الولايات المتحدة تستغل الأوضاع الإنسانية في «مخيم الركبان» للاستيلاء على مساعدات أممية وتقديمها للإرهابيين بعد أن حولت المخيم إلى بؤرة تدريب وتفريخ الإرهابيين.

وأشارت الهيئتان إلى أن الولايات المتحدة كعادتها تأمل بالحصول على مساعدات لدعم المجموعات الإرهابية التي تعمل تحت سيطرتها في محيط «مخيم الركبان»، الذي أصبح مصنعاً أميركياً لتدريب الإرهابيين المتطرفين.

وطالبت دمشق وموسكو مراراً الولايات المتحدة الأميركية بالانسحاب من الأراضي التي تحتلها في سورية.

وكالات

٤ عوائل غادرت «مخيم الركبان» أمس الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين (عن الانترنت)

## للتغطية على أطماعه

# رئيس النظام التركي: لدينا أولويات إنسانية نتبعها في سورية!

في محاولة جديدة للتغطية على أطماعه وعدوانه عليها، ادعى رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده لديها نهج مبدئي وأولويات إنسانية تتبعه في سورية وعدة دول أخرى! واعتبر أن اللاجئين السوريين الذين استقطبهم لابتزاز الغرب بهم، سيضمن عودتهم مع انتهاء بناء المنازل المؤقتة في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية الموالية لقوات بلاده المحتلة في شمال سورية.

وخلال مشاركته في اجتماع الكتلة النيابية لحزبه «العدالة والتنمية» في البرلمان التركي بالعاصمة أنقرة أمس، زعم أردوغان أن «تركيا لديها نهج مبدئي وأولويات إنسانية ووجدانية لا تتخلى عنه أبداً، تتبعه من سورية إلى ليبيا ومن فلسطين وأوكرانيا»!

وبخصوص اللاجئين السوريين، قال أردوغان: «نحن حكومة تحتضن اللاجئين لا تطردهم، سنضمن عودتهم مع الانتهاء من بناء المنازل المؤقتة لهم شمال سورية»! زاعماً أنه عندما تتوافر البيئة الآمنة لهم فإنهم سيعودون بشكل طوعي!

ويحتل نظام أردوغان أجزاء من شمال وشمال شرق سورية بعد أن قدم ولا يزال يقدم منذ بدء الأزمة في البلاد عام ٢٠١١ دعماً لتنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة بهدف محاربة الجيش العربي السوري وتحقيق حلمه في إعادة الإمبراطورية العثمانية البائدة.

واستخدم هذا النظام أيضاً اللاجئين السوريين بفعل إرهاب تلك التنظيمات والميليشيات المسلحة ورقة لكي يبتز الدول الغربية بهم.

إلى ذلك، زعم أردوغان في كلمته أن علاقات بلاده مع كيان الاحتلال الإسرائيلي هي للدفاع عن القضية الفلسطينية! وقال: «من الواضح أن سبل الدفاع عن القضية الفلسطينية تمر عبر إقامة علاقة منطقية ومتوازنة مع إسرائيل»! وذكر أن الخطوات التي يتخذها نظامه بشأن علاقاته السياسية والاقتصادية مع كيان الاحتلال الإسرائيلي شيء، وقضية القدس شيء آخر!

وأشار إلى أنه ستكون لتركيا علاقات مع إسرائيل وفقا للمعايير العالمية في السياسة والاقتصاد تماماً مثل أي دولة في الأمم المتحدة، زاعماً أن بلاده ملتزمة بالوفاء بمسؤولياتها التاريخية والدينية.

كما ادعى أردوغان، أن الأتراك تاريخياً قاموا بحماية الأراضي الفلسطينية المقدسة من جميع الهجمات طوال قرون عديدة، تأدية لواجبهم التاريخي والديني، متناسياً أن الاحتلال العثماني لفلسطين ودول المنطقة كان تحت خدعة «الخلافة» لتسهيل الاستيطان اليهودي من اليربيانيين على أرضها تحت ما يسمى «وعد بلفور».

واكتفى أردوغان بالتعبير عن حساسيته عما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس من إجرام وإرهاب بحق الفلسطينيين، وقال: إن «تركيا تبدي تعبير علانية عن حساسيتها تجاه وضع القدس وخصوصية المسجد الأقصى لكل مسؤول أو زعيم سياسي وديني في إسرائيل»!

وأضاف: إن «تركيا تدعو وستواصل دعوة المجتمع الدولي والأمم المتحدة لاتخاذ إجراءات حيال الظلم والاضطهاد الممارس في حق الفلسطينيين»!

وجدد مزاعمه بأن بلاده بعملياتها العسكرية لا تطمع في أراضي أي دولة، بل تهدف إلى ضمان أمن حدودها وأستقرار جيرانها!

وكالات

# صحفية كندية: يد الغرب وماكينته الإعلامية ملطخة بدماء المدنيين في سورية وأوكرانيا

أكدت الصحفية الكندية، ايفا بارتليت، أن جرائم التنظيمات الإرهابية في سورية وتستر الإعلام الغربي عليها تتكرر مجدداً منذ بدء العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، مشيرة إلى أن يد الغرب وماكينته الإعلامية ملطخة بدماء المدنيين الأبرياء في البلدين.

ونقلت وكالة «سانا» عن بارتليت، التي عملت مراسلة حربية في سورية وهي اليوم في دونباس لتغطية العملية العسكرية الروسية الخاصة، إشارتها إلى التشابه بين ممارسات التضليل السياسي والإعلامي الذي قامت به الولايات المتحدة وحلفاؤها خلال الأزمة في سورية وما يجري حالياً في أوكرانيا، مؤكدة أن وسائل الإعلام الغربية تشارك بالجرائم المرتكبة بحق المدنيين في أوكرانيا كما فعلت في سورية من خلال أكاذيبها وتسترها على الحقائق.

ولفتت بارتليت إلى أن تغطية الإعلام الغربي لما يجري في أوكرانيا ووصفه العملية الروسية بأنها غزو والترويج لهذه الفكرة كانت أمراً متوقعاً تماماً كما قامت وسائل الإعلام في الغرب والولايات المتحدة بتبييض صفحة التنظيمات الإرهابية في سورية منذ ظهورها عام ٢٠١١ والتغطية على الفظائع التي ارتكبتها على مدار سنوات طويلة.

وقالت: إن المشاهد التي تظهر المدنيين الأوكرانيين وهم يرحبون بالقوات الروسية مماثلة لما رآه العالم في سورية عندما دخل الجيش العربي السوري لتحرير المناطق التي انتشر فيها الإرهابيون.

وأوضحت بارتليت أن معظم وسائل الإعلام الغربية تنفي وجود النازية في أوكرانيا وتكذب بشأن ما يحدث، مشيرة إلى أن هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» وغيرها من المروجين الإعلاميين في الغرب لم يكتفوا بمثل هذه التصرفات فقط بل بلغت بهم الأمور إلى درجة التلاعب بلقطات الفيديو وإزالة الصور التي تظهر شعارات النازية.

ولفتت إلى أن وسائل الإعلام الغربية تجاهلت على مدى ٨ سنوات ما يجري في دونباس ولم تتطرق إلى ذكر ما تقوم به أوكرانيا من قصف وقتل للمدنيين هناك أو انتهاك كييف لاتفاقيات مينسك ليس فقط بعمليات القصف المتواصلة لجمهوريتي دونيتسك ولوغانسك بل باستخدامها أسلحة محرمة دولياً خلال القصف، مبينة أن الإعلام الغربي لم يذكر على الإطلاق الحقائق المتعلقة بحادثة قصف مشفى في قولنخاغا ولم ينشر شهادة رئيس الأطباء الذي أكد أن القوات الأوكرانية تمركزت في المشفى وقامت بزرع المتفجرات والألغام داخل وحدة العناية المشددة قبل مغادرتها المبنى، وتستر أيضاً على استخدام قوات النظام في كييف والنازيين في أوكرانيا المدنيين دروعاً بشرية واحتجازهم رهائن وقاموا بتعذيبهم والتنكيل بهم وإعدامهم.

ورداً على سؤال حول مواقف الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان المتحيزة، أشارت بارتليت إلى أن الأمم المتحدة حاولت باستمرار حجب الحقيقة حول ما جرى في سورية وتواصل محاولاتها اليوم حيال الأحداث في أوكرانيا متجاهلة بشكل روتيني جرائم الميليشيات الأرهابية في كلا البلدين.

وحول المشاركة النشطة لمنظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية في العمليات القتالية بأوكرانيا وعودتها إلى الممارسات ذاتها التي كانت تقوم بها في سورية مثل التحضير لاستفزازات وتصوير مقاطع فيديو مزيفة بهدف اتهام روسيا، قالت بارتليت: إن تنظيم «الخوذ البيضاء» لا يمت لعمليات الإنقاذ بصلة فهو يحصل على تمويل هائل من القوى الغربية ويمتلك وسائل إعلامية متطورة وتقنيات تصوير وإنتاج حديثة تمكنه من خداع الجماهير الغربية ودفعها للاعتقاد بأنه فريق إنقاذ.

وأضافت: «لسوء الحظ فإن الكثيرين في الغرب ساذجون للغاية ويصدقون أكاذيب ودعاية «الخوذ البيضاء» بغض النظر عن مدى سذاجة وانكشاف أكاذيبهم وفيديوهاتهم وفي حال قام هذا التنظيم بإعادة تمثيل مشاهد الإنقاذ المزعومة في أوكرانيا فإن الجمهور الغربي سيقع للأسف مرة أخرى في شرك هذه الأكاذيب».

وأوضحت بارتليت أنه على الرغم من البروباغندا الإعلامية التي يقودها الغرب حول العملية العسكرية الروسية الخاصة ومزاعم فشل هذه العملية بتحقيق أهدافها العسكرية المتمثلة في نزع السلاح واجتثاث النازية في أوكرانيا إلا أن روسيا نجحت في القضاء على أهداف نازية وعسكرية من دون أن تتعرض للبنى التحتية المدنية أو تستهدفها.

وكالات

غارة لقوات الاحتلال الأميركي على مدينة الرقة (عن الانترنت – أرشيف)



## تصدير الغاز والنفط بالروبل نقطة مفصلية في إنهاء هيمنة الدولار

# شعبان: المسؤولية الوطنية ملقاة على عاتق الجميع وكلنا شركاء في رسم مستقبل بلادنا

الوطن

أكدت المستشار الرئاسية الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أن المسؤولية الوطنية ملقاة على عاتق الجميع وأننا جميعاً شركاء في رسم مستقبل بلادنا، وأن الإنسان الذي يقرر مساره يصدق لا يمكن لأحد أن يهزمه مهما كانت الظروف.

وأكدت شعبان في لقاء حواري، أمس في جامعة تشرين، تحت عنوان «سورية والوضع الإقليمي والدولي»، حسب ما ذكر الاتحاد الوطني لطلبة سورية على صفحته الرسمية على «فيسبوك»، أنه في الواقع الظلم الذي تعرضت له سورية حاولت الصين وروسيا ومنظمة شنغهاي ودول البريكس أن تحد من هذا الطغيان الذي فرضه الغرب على الشعب السوري، حيث إنه سجل لأول مرة استخدام فيتو مزدوج من قبل روسيا والصين عام ٢٠١١ وتكرر لأكثر من ١٠ سنوات.

شعبان نقلت في بداية اللقاء الحواري إلى الطلبة تحية ومحبة الرئيس بشار الأسد وأكدت حرص سيادته على التواصل مع جيل الشباب الذي يمثّل أمل المستقبل، وتحدثت خلال اللقاء عن الواقع السياسي في العالم مشيرة إلى أن الإنسان الذي يقرر مساره يصدق لا يمكن لأحد أن يهزمه مهما كانت الظروف.

وقالت: أصبحت الولايات المتحدة وحلف الناتو يقران ما يجري في العالم، لذلك كان لابد لروسيا والدول التي معها أن تتصدى لشريعة الغاب التي فرضها الغرب وحلفاؤه.

وبخصوص ما يحدث اليوم في روسيا وأوكرانيا، أوضحت شعبان أن روسيا تسير وفق خطة منهجية تحاول من خلالها ألا تحدث أضراراً للمدنيين وعدم استهداف مناطق عسكرية تؤثر على روسيا، لذلك فروسيا منتصرة بمنهجيتها.

ونوهت شعبان أنه على الرغم من العقوبات الهائلة التي فرضت بحق روسيا إلا أنها استطاعت أن تحافظ على قيمة عملتها، من خلال إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه سيصدر الغاز والنفط لجميع الدول غير الصديقة بالروبل، وهذه الخطوة ستشكل نقطة مفصلية في إنهاء هيمنة الدولار الأميركي، وهذا سيرسم وجهاً جديداً لمستقبل العالم.

واختتمت شعبان اللقاء بالتأكيد على أن المسؤولية الوطنية ملقاة على عاتق الجميع وأننا جميعاً شركاء في رسم مستقبل بلادنا.

حضر اللقاء رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية دارين سليمان، وأمين فرع جامعة تشرين لحزب البعث العربي الاشتراكي ميرنا دلالة، ورئيس جامعة تشرين بسام حسن، وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد عمر الجباعي وفايز اسطفان.

المستشار الرئاسية الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان في لقاء حواري أمس مع طلبة جامعة تشرين (عن الانترنت)

## «التركي» صعّد اعتداءاته على عين عيسى

# الجيش يقضي على العديد من الدواعش وأهالٍ يطردون أرتالاً للاحتلال الأميركي

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس رده على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب سورية، في وقت كثف الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غاراته على أوكار تنظيم داعش الإرهابي في البادية محققاً إصابات دقيقة فيها.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت بقصف مدفعي مواقع تنظيم «النصرة» وحلفائه في سهل الغاب الشمالي الغربي، بينما قصفت الوحدات العاملة بريف إدلب، بالمدفعية الثقيلة والصواريخ، نقاط تمركز للإرهابيين في كفنصفرة وفليفل وبينين والفطيرة والبارة وسفوهن بمنطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

وفي معارة النعسان بريفها الشمالي الشرقي.

وأوضح المصدر، أن مجموعات إرهابية كانت اعتدت فجر أول من أمس على نقاط عسكرية بسهل الغاب الشمالي الغربي، في خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، فرد عليها الجيش بدك مواقعها ونقاط تمركزها.

في الأثناء قصف الطيران الحربي الروسي ليل الثلاثاء أحد مواقع ما يسمى «حراس الدين» بجبل الزاوية جنوب إدلب وفق ما ذكر موقع «اثر برس» نقلاً عن مصدر ميداني.

وقال المصدر: «إن طائرات استطلاع روسية رصدت أحد المقرات الإعلامية لمسلحي «حراس الدين»، بين بلدتي إحسم والبارة بجبل الزاوية ما استدعى تدخلاً من الطيران الحربي عبر 3 غارات جوية أسفرت عن تدمير المقر المستهدف بشكل كامل».

من جهة ثانية، استشهد طفل نتيجة انفجار لغم من مخلفات إرهابيي تنظيم داعش الإرهابي في محيط بلدة السعن بريف سلمية الشرقي بريف حماة.

وذكر مصدر في قيادة الشرطة وفق وكالة «سانا»، أن لغماً أرضياً من مخلفات تنظيم «داعش» الإرهابي انفجر اليوم في محيط بلدة السعن شرق سلمية مدّ أول من أمس، استشهد طفل، وذلك بعدما استشهد مدنيّ أول من أمس جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات مسلحي تنظيم داعش بسيارته في قرية أبو لفة التابعة لناحية الرمجان بريف سلمية الشمال الشرقي.

ووفق مصدر إعلامي، إن قوات الاحتلال التركي قذفت قصفاً صاروخياً مكثفاً عند منتصف ليلة الثلاثاء– الأربعاء، على قرية مشيرفة والطريق الدولية «M4» في الريف الشرقي، كما قصفت قريتي هوشان والخانادية في الريف الغربي لناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي دون ورود معلومات عن ضحايا.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال التركي قصفت أول من أمس بـ«ستت» قذائف صاروخية منطقة «قبور قراجنة» بريف تل تمر شمال غربي الحسكة ما تسبب بوقوع أضرار مادية كبيرة في ممتلكات الأهالي.

في الأثناء، اعترض الأهالي في عدة بلدات بريف القامشلي أرتالاً لقوات الاحتلال الأميركي وطردوها من مناطقهم، عن عيسى الشرقي والغربي ما تسبب بوقوع أضرار مادية في منازل المدنيين.

ووفق مصادر إعلامية معارضة، فان قوات الاحتلال التركي نفذت قصفاً صاروخياً مكثفاً عند منتصف ليلة الثلاثاء– الأربعاء، على قرية مشيرفة والطريق الدولية «M4» في الريف الشرقي، كما قصفت قريتي هوشان والخانادية في الريف الغربي لناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي دون ورود معلومات عن ضحايا.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال التركي قصفت أول من أمس بـ«ستت» قذائف صاروخية منطقة «قبور قراجنة» بريف تل تمر شمال غربي الحسكة ما تسبب بوقوع أضرار مادية كبيرة في ممتلكات الأهالي.

في الأثناء، اعترض الأهالي في عدة بلدات بريف القامشلي أرتالاً لقوات الاحتلال الأميركي وطردوها من مناطقهم، إذ قالت «سانا»: إنه في تزايد ملحوظ لوتيرة الرفض الشعبي لوجود قوات الاحتلال الأميركي في مناطقهم اعترض أهالي قرى حامو ومسعدة والقصير وتل أحمد في منطقة القامشلي أرتالاً من العربات العسكرية لقوات الاحتلال وأجبروها على التراجع ومغادرة المنطقة.

ونقلت الوكالة عن مصادر محلية: إن أربع مدرعات لقوات الاحتلال الأميركي ترافقها سيارة عسكرية لميليشيات «قسد» حاولت المرور عبر قرية حامو في منطقة القامشلي فاعترضها الأهالي وأجبروها على التراجع.

ولفتت المصادر إلى أنه عندما غيّر الرتل الأميركي وجهته باتجاه قريتي مسعدة والقصير جنوب حامو أوقفه الأهالي واشتبكوا بالأيدي والعصي مع عدد من جنود الاحتلال الذين تراجعوا وعادوا بعربياتهم باتجاه قواعدهم غير الشرعية.

وفي الريف الجنوبي الشرقي للقامشلي نقلت المصادر إلى أن أهالي قرية تل أحمد بمساندة حاجز للجيش في قرية تل غزال المجاورة اعترضوا رتلاً من ٦ عربات عسكرية لقوات الاحتلال الأميركي وطردوه من المنطقة.

من جهة ثانية، نفذت قوات الاحتلال الأميركي إنزالاً جوياً في ناحية مركدا بريف الحسكة الجنوبي اختطفت على إثره ثلاثة مدنيين.

ونقلت «سانا» عن مصادر محلية: إن ثلاث طائرات حوامة تابعة للاحتلال الأميركي نفذت فجر أمس إنزالاً جوياً بمساندة مجموعة من مسلحي ميليشيات «قسد» في ناحية مركدا جنوب مدينة الحسكة واختطفوا ثلاثة مدنيين واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

وتنفذ قوات الاحتلال الأميركي عمليات إنزال جوي بشكل متكرر في المناطق التي تحتلها بالتعاون مع «قسد» في الجزيرة السورية تختطف خلالها مدنيين وتقتادهم إلى جهات مجهولة وتقوم أحياناً بتدمير المنازل التي تقتحمها.

في سياق آخر، صادرت الجهات المختصة في محافظة درعا كميات كبيرة من الأسلحة من مخلفات المجموعات الإرهابية المسلحة بعضها أميركي الصنع، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

كما تسلمت الجهات المختصة وفق الوكالة كميات أخرى من الأسلحة من بعض المواطنين في المدينة بموجب تعديلات قانون الأسلحة والذخائر.

الجيش السوري يواصل رده على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

## إعادة افتتاح مركز قصر الحوريات للتسوية في درعا

# الرفاعي لـ«الوطن»: هناك إقبال والإجراءات سهلة وتهدف لاستيعاب جميع الراغبين بها

موفق محمد - وكالات

شهد مركز التسوية في قصر الحوريات وسط مدينة درعا، أمس، إقبالاً من الراغبين بتسوية أوضاعهم بعدما أعادت الجهات المختصة في المحافظة افتتاحه لإفساح المجال لجميع المطلوبين لتسوية أوضاعهم وفق بنود الاتفاق الذي طرحته الدولة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي، حسين الرفاعي، في رده على سؤال حول السبب وراء إعادة فتح مركز التسويات في قصر الحوريات قال: إن التسوية هي مكرمة من الرئيس بشار الأسد وهذه المكرمة مستمرة.

وأوضح الرفاعي، أن إعادة فتح مركز التسويات في قصر الحوريات يهدف إلى إعطاء فرصة لمن لم يقوموا بتسوية أوضاعهم في السابق ويرغبون بذلك حالياً لكي يقوم بذلك وبشروط سهلة جداً، لافتاً إلى أن من تتم تسوية وضعه من الفارين من الجيش لا يحتاج أبداً للذهاب إلى أي جهة، إذ يتم تزويدهم بقرارات ترك قضائية تصدر عن قاضي الفرد العسكري بدرعا ومنحهم المهمات اللازمة من أجل الالتحاق بوحداتهم خلال مهلة قانونية مدتها ١٥ يوماً.

وأضاف: «طريقة التسوية اليوم سهلة جداً، وتهدف إلى استيعاب كل الراغبين بتسوية أوضاعهم»، موضحاً أن اليوم الأول من إعادة فتح مركز التسويات في قصر الحوريات يومين أمس الأربعاء واليوم الخميس، وإن كان هناك إقبال يمكن أن يكون هناك تمديد، ولكن حتى الآن (بعد ظهر أمس) لا يوجد تمديد، ولكن يجب الانتظار لرؤية التطورات اليوم.

وأول من أمس أعلنت محافظة درعا عن إعادة فتح مركز التسويات المؤقت في قصر الحوريات ليومين أمس الأربعاء واليوم الخميس، وقال محافظ درعا لؤي خريطة في تصريح له: إنه استمراراً لتنفيذ مرسوم العفو الذي أصدره السيد الرئيس بشار الأسد عن كامل العقوبة لمرتكبي جرائم الفرار الداخلي والخارجي قبل تاريخ الحوريات ليومين أمس الأربعاء واليوم الخميس، وإن كان هناك إقبال يمكن أن يكون هناك تمديد، ولكن حتى الآ